

سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

أرأيت الذي يكذب بالدين **1** فذلك الذي يدع اليتيم **2** ولا يحض على طعام  
المسكين **3** فويل للمصلين **4**

تفسير سورة أرأيت

وهي مكية

وقيل إنها مدينة وقيل نصفها مكية ونصفها مدنية فالنصف الأول إلى قوله فويل  
للمصلين مكية والنصف الباقي مدنية والله أعلم

قوله تعالى أرأيت الذي يكذب بالدين أي بالجزاء وقيل بالحساب قاله مجاهد والمعنى  
أرأيت من يكذب بالدين أمخطئ هو أم مصيب يعني أنه مخطئ فلا توافقه ولا تتبعه  
وقوله فذلك الذي يدع اليتيم وورد في الحديث أن النبي قال من ضم يتيما من بين  
المسلمين إلى نفسه وجبت له الجنة

وقرئ في الشاذ يدع اليتيم أي يترك العطف عليه والرحمة له

وقوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين قيل لا يطعم بنفسه ولا يأمر به غيره

قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال قتادة غافلون  
وروى المغيرة عن إبراهيم قال مضيعون للوقت وهذا قول معروف وهو وارد عن جماعة  
من التابعين وذكروا أن المراد بالسهو هاهنا هو تأخير الصلاة عن وقتها والقول الثالث

وهو أن الآية وردت في المنافقين  
ومعنى قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني أنهم إن صلوا لم يرجوا

## الذين هم عن صلاتهم ساهون 5 الذين هم يراءون 6 ويمنعون الماعون 7

ثوابا وإن تركوها لم يخافوا عقابا  
قال ابن زيد هم المنافقون صلوا وليست الصلاة من شأنهم  
وروى الوالي عن ابن عباس قال هم المنافقون كانوا إذا حضروا صلوا رياء وإذا غابوا  
تركوها  
وقال محمد بن كعب القرظي هو المنافق إذا رأى الناس صلى وإذا لم ير الناس لم يصل  
وقيل ساهون أي لاهون والمعنى أنهم يشتغلون بغيره عنها  
وقوله الذين هم يراءون قد بينا  
وقوله ويمنعون الماعون قال علي هو إلكاة حكاة مجاهد عنه وهذا القول محكي أيضا  
عن الحسن وإبراهيم التيمي  
وقال ابن عباس هو العارية وسميت ماعونا لأن الناس يعين بعضهم بعضا  
وقد ورد في الخبر أنه مثل الماء والملح والفأس والقدر والمقدحة وما أشبه ذلك  
وفي بعض الأخبار عن عائشة - رضي الله عنها - أنها سألت النبي ما الذي لا يجل  
منعه قال الماء والملح والنار  
وفي بعض الروايات زيادة الحجر والدلو  
وحكى أبو الحسين بن فارس عن أبيه فارس أن الماعون هو الماء حكاة عن أهل اللغة  
وقد ذكره النحاس أيضا في كتابه

وأُشِدُوا

يَمَجُّ صَبِيرَةَ الْمَاعُونِ مَجًّا

وأُشِدُوا فِي الْمَاعُونِ بِمَعْنَى الزَّكَاةِ

قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا

مَاعُونَهُمْ وَيُضِيعُوا التَّهْلِيلًا